د. بسام أبو عبد الله

حول مواقف المعارضة التركية.. حقائق لا تعرفونها!

وزير الثقافة اللبناني من الرياض: سورية تمثّل الممر الإلزامي لتحقيق التعاون العربي

أكد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد وسام المرتضى أمس، أن سورية تمثّل «الممر الإلزامي لتحقيق التعاون العربي وعنصراً إيجابياً فيه».

وخلال ترؤسه وفد بلاده الرسمي المشارك في «مؤتمر وزراء الثقافة المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي» الذي تنظمه المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم «الألكسو» في العاصمة السعودية الرياض، قال المرتضى في كلمة له: إن «لبنان ما زال يحتضن حراكاً ثقافياً لا يهدأ، على الرغم من الأحوال الأليمة التي يمر بها، عسى غيومها تنجلي قريبا، بانتخاب رئيسٍ للجمهورية، وبتطبيق كامل لاتفاق الطائف»، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أمس.

واعتبر المرتضى، أن «لبنان كان صاحب الدور الأبهى والأفعل بين أشقائه، أما اليوم فهو متروك ليعاني وحيداً أدهى المرارات، على الرغم من أنه حمل عن الأمة جمعاء الأحمال الجسام. ودعا إلى أن يكون مبدأ التضامن والتعاون هو السائد بين جميع الأقطار العربية، وأضاف: إن «هذا يحتم مما يحتم أن تكون الشقيقة سورية حاضرة بيننا في مؤتمرنا المقبل بإذن الله».

وختم المرتضى كلمته بالقول: إن «الثقافة في أمتنا تبقى منقوصة ومنتقصة من دون سورية، سورية الموروث والتاريخ والموقع والدور، التي تمثّل الممر الإلزامي لتحقيق التعاون العربي وعنصراً إيجابياً فيه لاسيما ثقافياً».

وكالات

حرم أبو راسين من الخبز بتدمير فرنها وحركة نزوح السكان مستمرة

قصف عشوائي لجيش الاحتلال التركي لأرياف حلب والحسكة

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قصف لجيش الاحتلال التركي على أرياف حلب (عن الانترنت)

قصف جيش الاحتلال التركي أمس بشكل متقطع وعشوائي أرياف حلب والحسكة التي دمر مخبز بلدة فيها وحرم الأهالي من الخبز، وذلك في إطار العدوان الذي أطلقه جيش الاحتلال على شمال سورية تحت مسمى «المخلب- السيف».

ورغم تراجع حدة القصف التي ينتهجها جيش الاحتلال التركي منذ بدء عدوانه الجوي على المناطق السورية في ٢٠ الشهر الماضي، إلا أنه مستمر في التصعيد في انتظار تهيئة الأجواء المناسبة لشن عدوان بري حالت مواقف موسكو وواشنطن دون حدوثه لحد الآن.

وذكرت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي المهدد بالغزو لـ«الوطن»، أن اشتباكات متقطعة تجددت على محور بلدتي مارع وأناب بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ومرتزقة الاحتلال التركي، وذلك بعد اشتباك الطرفين في اليوم السابق على المحورين ذاتهما، من دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وأشارت إلى أن مدفعية الاحتلال التركي قصفت مواقع لـ«قسد» في محيط بلدتي ابين ودير جمال وسط حركة نزوح مستمرة للسكان جراء القصف المستمر خلال الفترة الماضية والتي سبق العدوان الجوي وتلا تهديدات رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان بغزو المنطقة في أيار الماضي.

أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فقد ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن قصف الاحتلال التركي بقذائف الهاون والمدفعية تركز على بلدة زور مغار ومزرعة أحمد منير بريف منطقة عين العرب الغربي، اللتين سبق أن تعرضتا لقصف الإثنين الماضي أدى إلى جرح طفل وامرأة.

إلى شمال شرق البلاد، حيث دكت مدفعية الاحتلال التركي بشكل عشوائي وفق مصادر محلية تحدثت لـ«الوطن» بلدة أبو راسين شمال غرب الحسكة، ما دفع الأهالي للنزوح على شكل جماعات إلى مناطق أكثر أمنا بعد تضرر منازلهم وممتلكاتهم بشكل كبير.

ولفتت إلى أن قصف جيش الاحتلال طال ولليوم الثاني على التوالي، بلدتي خربة الشعير وتل الورد بريف أبو راسين، من دون التأكد من وقوع إصابات بشرية في صفوف الأهالي.

بدوره نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية: إن «الاحتلال التركي قصف بالمدفعية بلدة أبو راسين، ما أدى إلى تدمير المخبز الموجود في الجزء الجنوبي من البلدة الذي يوفر الخبز للمدنيين في البلدة وقرية الربيعات الواقعة إلى الجنوب منها».

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في فليفل وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن التنظيمات الإرهابية ما تزال تصعد الوضع الميداني في المنطقة.

ولفت إلى أن مجموعات مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، خرقت أمس اتفاق وقف إطلاق النار بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، باعتدائها على نقاط عسكرية في محاور التماس بهذا الريف، ما دفع الجيش للرد عليها باستهداف مواقعها.

أما في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي، فقد أكد المصدر أن الهدوء الحذر ما يزال سيد الموقف حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس، لافتاً إلى أن وحدات الجيش العاملة في القطاع المذكور، تقف بالمرصاد للتصدي للإرهابيين في حال ظهورهم أو تحركهم.

في البادية الشرقية، واصلت الوحدات المشتركة من الجيش، عملياتها البرية بتمشيط قطاعات في بادية تدمر من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن العمليات مستمرة أيضاً في باقي قطاعات البادية المترامية الأطراف بوتيرة عالية، لتطهيرها من الدواعش.

تقرير يؤكد تجنيد مرتزقة أردوغان للأطفال في صفوفهم

أكدت تقرير حقوقي، أمس، قيام ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للإدارة التركية بتجنيد الأطفال للقتال ضمن صفوفه، حيث عمل على تجنيد ٨٠٠ مسلح جديد إلى صفوفه منذ مطلع العام الحالي، شكلت نسبة الأطفال المجندين بينهم نحو ٤٠ بالمئة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عما تسمى منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» الحقوقية، أن ميليشيا «حركة التحرير والبناء» التابعة لـ«الجيش الوطني» الموالي للإدارة التركية، والتي تشكلت في ١٥ من شباط الماضي مستمرة بتجنيد الأطفال، مؤكدة توثيقها بيانات ١٧ طفلًا تم تجنيدهم واستخدامهم في مهمات قتالية.

واستندت المنظمة في تقريرها الصادر أمس، إلى بيانات لـ١٧ طفلًا مجندين في صفوف «التحرير والبناء»، وشهادات لعائلات بعض الأطفال، ومتزعمين في الميليشيا.

وذكر التقرير أن «التحرير والبناء»، تضم ميليشيات «أحرار الشرقية، الفرقة ٢٠، جيش الشرقية، وصقور الشام»، مشيراً إلى أن «أحرار الشرقية، والفرقة ٢٠، وجيش الشرقية» ضمت ٨٠٠ مسلح جديد إلى صفوفها منذ مطلع العام الحالي، وتقدّر نسبة الأطفال المجندين بنحو ٤٠ بالمئة.

وأوضح التقرير، أن «التحرير والبناء» تلاعبت ببيانات الأطفال الشخصية، مشيراً إلى دور أهالي الأطفال الذين قدموا أوراقاً ثبوتية مغلوطة (هويات شخصية مزوّرة)، لافتًا إلى أن استصدار تلك الهويات كان من مراكز السجل المدني التابعة للمجالس المحلية في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا.

ورصدت التقرير اتباع الميليشيا في تجنيد الأطفال أسلوبين، الأول هو الإعلان الرسمي عن رغبة الميليشيا بضم مسلحين جدد إليه، وذلك عن طريق الحسابات الرسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي، والثاني اختيار مسلحين من الميليشيا للأطفال، وإغراء ذويهم بالمال والميزات الأخرى.

وأوضحت المنظمة أن ميليشيا تنضوي تحت راية «الجيش الوطني»، جنّدت منذ مطلع العام الحالي ما لا يقل عن ٤٠ طفلًا، وأخضعتهم لمعسكرات تدريبية إلى جانب المنتسبين الجدد البالغين.

وينتشر «الجيش الوطني» في المناطق التي تحتلها القوات التركية بريفي حلب الشرقي والشمالي ومدينتي تل أبيض ورأس العين شمال شرق سورية، وتنضوي فيه ميليشيات عديدة بمسميات مختلفة.

وترتكب الميليشيات المنضوية في «البناء والتحرير» انتهاكات عديدة، حيث فرضت وزارة الخزانة الأميركية في آذار ٢٠٢١ عقوبات على «أحرار الشرقية».

وكالات

رؤية انفصالية وتزوير للتاريخ وتشجيع على مفاهيم دينية وأخلاقية بعيدة عن ثقافة المنطقة

مناهج «قسد».. تجربة فاشلة وغير معترف بها ورفض شعبي عارم يمنع تدريسها

سيلفا رزوق

احتجاجات في القامشلي ضد مناهج «قسد» (عن الانترنت- أرشيف)

وحدة في المواجهة

رفض شعبي

قولاً وواحداً

محمد نادر العمري

المنظمات الإنسانية الدولية تدّعي الشرف

بيدرسون اعتبر أن استمرار الوضع على ما هو عليه في البلاد ليس في مصلحة أحد

المقداد: آثار الإجراءات القسرية على الاقتصاد والشعب تمثل تحدياً أساسياً تواجهه سورية

سيلفا رزوق

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون والوفد المرافق (ت: مصطفى سالم)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، أن الآثار السلبية للإجراءات القسرية الغربية على الاقتصاد السوري وعلى حياة السوريين، هي من التحديات الأساسية التي تواجهها سورية.

وحسب بيان حصلت «الوطن» على نسخة منه، فقد استعرض المقداد خلال لقائه المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون والوفد المرافق، آخر التطورات ذات الصلة بالوضع في سورية والمنطقة والتحديات الأساسية التي تواجهها سورية.

وشرح المقداد، «التحديات الأساسية، التي تواجهها سورية والمتمثلة بشكل خاص بالآثار السلبية التي خلفها الإرهاب والإجراءات القسرية الأحادية الجانب على الاقتصاد السوري وعلى حياة السوريين، وكذلك استمرار الوجود الأميركي والتركي غير الشرعي على الأراضي السورية في انتهاك فاضح للسيادة السورية وللقانون الدولي».

بدوره وخلال اللقاء الذي حضره معاون الوزير أيمن سوسان ومدير مكتب الوزير جمال نجيب وإيهاب حامد من مكتب الوزير، عرض بيدرسون نتائج الجولات واللقاءات التي أجراها خلال الفترة الماضية، والجهود التي يقوم بها في إطار الولاية المنوطة به.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» خلال تصريح صحفي أدلى به عقب اللقاء، قال بيدرسون: «أنا سعيد برؤيتكم جميعاً، وبزيارة دمشق مرة جديدة التي لم أغب عنها طويلاً، وزيارتي هذه هي استمرار للحوار العميق والمستمر مع الحكومة السورية».

وأوضح أنه «قدم تقريراً لمجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء الماضي حول الواقع على الأرض السورية، وعرضاً حول احتمالات التصعيد العسكري في الشمال السوري، وطلبنا من جميع الفرقاء التهدئة وخفض التصعيد، وإعادة الهدوء إلى سورية».

وأضاف: «أعتقد أن هذه رسالة مهمة حيث ما تحتاجه سورية حقيقة، هو ليس التصعيد بل السلام وعملية سياسية».

وذكر بيدرسون، أن مباحثاته مع المقداد جرت خلالها مناقشة عدة موضوعات تتعلق بالقرار الأممي ٢٢٥٤، وكذلك التحديات الاقتصادية التي تواجه سورية، وقال: «كما قلت عدة مرات في السابق هناك نحو ١٥ مليون سوري باتوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية وهذا أمر غير مقبول، ولذلك أقول إن استمرار الوضع على ما هو عليه في سورية هو أمر لا يخدم مصلحة أحد».

ولفت إلى أن هناك حاجة للبحث في كل هذه الشؤون، وكذلك في شؤون المهجرين داخل سورية وكذلك شؤون اللاجئين، وأضاف: «كما ناقشنا اليوم وضع المفقودين والمعتقلين وهناك عدة موضوعات تتعلق بسورية نحتاج إلى التوصل إلى حل بخصوصها».

وأشار بيدرسون إلى أن مباحثاته مع المقداد جرى التطرق فيها إلى المقترح الذي قدمه في وقت سابق والمتعلق بمبدأ «خطوة بخطوة»، معتبراً أن هناك حاجة لمزيد من التشاور حول هذا المبدأ وأن هذا النقاش مستمر مع كل الفرقاء الذين يتواصل معهم.

ورداً على سؤال حول تأثير الإجراءات القسرية الغربية على السوريين، اعتبر بيدرسون أنه لا توجد عقوبات أممية على سورية، بل إن هناك عقوبات أميركية وأوروبية، وهذه المسألة تتم مناقشتها باستمرار مع الحكومة السورية والأطراف الأخرى، وأن هذا ما جرى التأكيد عليه خلال الإحاطة الأخيرة التي قدمها لمجلس الأمن في التاسع والعشرين من الشهر الفائت.

وأضاف: «يجب أن نكون متأكدين بأن العقوبات يجب ألا يكون لها أي تأثير على تقديم المساعدات الإنسانية في سورية، ومعالجة كل القضايا التي تعوق وصول المساعدات الإنسانية، ونحن نوجه نداء خاصاً للتأكد من عدم وجود شكاوى بخصوص هذه المساعدات».

السفير علي: القوى الدولية تريد من سلاح اللاجئين أن يبقى ورقة تشاغب بها على سورية ولبنان

أكد سفير سورية في لبنان، علي عبد الكريم علي، أن القوى الدولية تريد من سلاح اللاجئين أن يبقى ورقة تشاغب بها على الدولة السورية وعلى أمان الدولة اللبنانية وأمنها واقتصادها.

ونقل موقع قناة «المنار» عن علي تأكيده في مقابلة ضمن برنامج «بانوراما اليوم» على قناة «المنار» أن الخناق الاقتصادي الذي تعانيه سورية بفعل العقوبات الأميركية الأحادية الجانب، وتواجد قوات الاحتلال الأجنبي في سورية، واحتلال مناطق النفط والقمح لا يأتي من دون خطط يقودها الغرب، مضيفاً: إن العالم يعيش على صفيح ساخن، وما يجري في سورية ولبنان والعراق ليس بعيداً عن ذلك.

وفي ملف اللاجئين السوريين، رأى علي أن الكرة ليست بالملعب السوري، بل عند الدول المانحة، داعياً إلى أن يكون القرار اللبناني الرسمي جريئاً وأن يتم الضغط على الدول المانحة والمنظمات الدولية من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وأوضح أن سورية فعلت الكثير للبنان من إيقاف الحرب إلى توحيد الجيش اللبناني، مشيراً إلى أن ما نلاحظه اليوم في لبنان هو الانقسام السياسي الدائم.

وحول المزاعم عن وجود عناصر من المخابرات السورية في السفارة، أكد السفير علي أن حرس السفارة هم من الجيش اللبناني وأمن السفارات اللبناني، مؤكداً أن السفارة السورية هي في مربع الدولة اللبنانية، لافتاً إلى أنه استخدم الحكمة وليس السلاح عندما واجه كسفير وسفارة تهديدات من البعض.

وكشف علي أن التمديد له تحدده مصلحة الدولة السورية، منوهاً إلى أن بعض السفراء العرب والأوروبيين أمضوا أكثر من ١٥ عاماً، وليس السفير السوري فقط من يجري التمديد له، متمنياً عشية مغادرته أن يتم اعتماد مصلحة لبنان في ملف اللاجئين الذي يحتاج تعاوناً جدياً من قبل المسؤولين، وطمأن إلى أن دمشق حريصة في ملف إعادة الإعمار في سورية على تبيان المصلحة الأفضل، وأمل أن يصل لبنان إلى مرحلة التعافي.

وفي السابع عشر من أب الماضي قال علي في حديث إذاعي: إن «الدولة اللبنانية خطت خطوة إيجابية في اتجاه عودة اللاجئين، أما الدولة السورية فكل التسهيلات للعودة موجودة»، وأكد أن «الدولة السورية معنية وتحتاج عودة أبنائها إلى مناطقهم، ليشاركوا في إعمار ما هدمته هذه الحرب وليعيدوا إلى سورية حضورها ولتبلسم النسيج الاجتماعي».

وأوضح أن «الشعب السوري راغب بالعودة ولكن الدول الغربية تثير لديه الهواجس، وأرجو أن يبقى صوت لبنان عالياً في التعاون مع الدولة السورية لعودة أبنائها»، واعتبر أن «مصلحة السوري العودة إلى سورية، ومصلحة لبنان فتح الحدود والتنسيق في هذا المجال ليفتح الباب أمام العودة».

وفي زيارة وداعية للرئيس اللبناني السابق ميشال عون، في الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي قال علي: إن «هناك قوى وطنية فاعلة وحقيقية ونسبتها غالبة وكبيرة في لبنان وسورية»، وأكد من بعبدا حرص دمشق على العلاقة الأخوية والتكامل بين البلدين والتزام سورية بهذه العلاقة المميزة.

وقلد عون السفير علي وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه وتقديراً لجهوده في توطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وشغل علي أول سفير لسورية في لبنان وذلك منذ عام ٢٠٠٩، وهو من مواليد عام ١٩٥٣، متزوج وله ٤ أولاد فتيان وابنتان ويحمل إجازة جامعية في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق.

وعمل في الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع في سورية لمدة تزيد على ٢٥ عاماً قبل انتقاله إلى وزارة الخارجية، وشغل مديراً للإذاعة السورية ثم مديراً للتلفزيون السوري فمديراً عاماً للوكالة العربية السورية للأنباء «سانا».

من جهة ثانية، اعتبر البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وفق موقع «النشرة»، أن لبنان يعاني من عدم وجود سلطة قادرة على الحسم، مشيراً إلى أن لبنان يتحمل عبئاً اقتصادياً كبيراً وهويته مهددة وديموغرافيته تتغير بسبب وجود نصف مليون فلسطيني ومليون ونصف مليون سوري على أرضه.

وطالب من الأردن بعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة يتناول تطبيق الطائف نصاً وروحاً وقرارات مجلس الأمن الثلاثة ١٦٨٠ و١٥٥٩ و١٧٠١ لحل أزمة اللاجئين السوريين والقضية الفلسطينية.

وكالات

روسيا ترفض أي مساس بوحدة سورية.. وعبدي «قلق» من خيانة جديدة قد تقوم بها واشنطن!

لافروف: على «قسد» التحاور مع الدولة وعدم الإنصات لأميركا

جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفض بلاده المساس بوحدة سورية وسلامة أراضيها، ومعارضتها أي أجندات انفصالية، ودعا ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إلى التحاور مع الدولة السورية وعدم الإنصات للغرب وأميركا التي تحتل أراضيَ سورية وتواصل دعم تنظيمات إرهابية في مناطق انتشارها.

وعلى حين أعلنت تركيا أن وفداً روسياً رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين سيزور إسطنبول اليوم لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك تتمحور حول عدة ملفات بينها الوضع في سورية، أعرب متزعم قوات «قسد» مظلوم عبدي عن قلق دائم من ارتكاب الإدارة الأميركية «خيانة» جديدة كتلك التي قامت بها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إبان العدوان التركي في عام ٢٠١٩، في وقت بدا فيه أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن تتجه نحو مزيد من التأزم، وسط أنباء عن نية الولايات المتحدة توسيع عملياتها بالتنسيق مع «قسد» في شمال سورية.

وفي كلمة له خلال منتدى قراءات بريماكوف بموسكو، قال لافروف: إن القوات الأميركية موجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية، وتواصل دعم التنظيمات الإرهابية فيها، مشيراً إلى أنها تدعم «قسد» وأجندتها الانفصالية في منطقة الجزيرة، داعياً تلك الميليشيات إلى التحاور مع الدولة السورية وعدم الإنصات لواشنطن والغرب، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وأضاف: سنسعى بقوة لمنع تنفيذ أي أجندات انفصالية تستهدف وحدة سورية وسلامة أراضيها، لافتاً إلى أن الدول الضامنة لمسار «أستانا» وهي روسيا وإيران وتركيا تؤكد في جميع اجتماعاتها التزامها الراسخ بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في كلمة له خلال منتدى قراءات بريماكوف بموسكو (عن الانترنت)

وبين لافروف أن تركيا لا تعترف حتى اليوم بأخطائها التي ارتكبتها في سورية، ولم تلتزم بتفاهمات «أستانا» واتفاق سوتشي، ولم تبعد الإرهابيين من منطقة «خفض التصعيد» في إدلب، مشيراً إلى أهمية الحوار بين تركيا وسورية لضمان أمن الحدود.

بدورها، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن لافروف دعا إلى توطيد العلاقات بين دمشق وأنقرة وتأمين الحدود وإعادة وضعها إلى ما كانت عليه سابقاً واستئناف الحوار استناد إلى اتفاقية أضنة الموقعة بين الجانبين في العام ١٩٨٨ والتي ما تزال سارية المفعول، معتبرا أن المتطلبات الأساسية قد نضجت الآن لهذا الغرض، وأن سورية تتفهم «مخاوف تركيا» المتعلقة بأمن الحدود.

كلام لافروف تزامن مع مواصلة بلاده جهودها السياسية لمنع شن عدوان بري جديد من جيش الاحتلال التركي داخل الأراضي السورية، إذ أعلنت وزارة الخارجية التركية، وفق وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية في بيان، أن وفداً روسياً برئاسة فيرشينين سيجري محادثات في إسطنبول اليوم مع مسؤولين في الخارجية التركية برئاسة نائب الوزير سادات أونال الذي تم تعيينه في هذا المنصب مع بدء الحديث عن استدارة الإدارة التركية وتصريحاتها بشأن التقارب مع دمشق.

وتزامن إعلان الخارجية التركية مع تصريحات للوزير مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المولدوفي في أنقرة بأن التواصل مع الجانب الروسي قائم بشكل دائم وعلى مستويات مختلفة وأن الوفد الروسي سيزور تركيا لبحث ملفات عدة بينها الوضع في سورية ضمن «لقاءات استشارية»، وذلك حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأقر جاويش أوغلو بوجود خلافات حيال بعض الملفات مع الجانب الروسي، وقال: إن تركيا قد «لا تتفق مع روسيا في جميع الملفات، وتوجد هناك ملفات خلافية بكل تأكيد»، لكننا نبحثها فيما بيننا».

في المقابل، أبدى عبدي في حوار صحفي قلقه من خيانة جديدة قد ترتكبها الإدارة الأميركية الحالية في حال قيام إدارة أردوغان بعدوان بري جديد على مناطق نفوذ «قسد» في شمال سورية، وقال: إن إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب «خانت» حلفاءها في «قسد» لدى عدم وقوفها ضد التوغل التركي في نهاية سيطرة «قسد».

ولفت عبدي إلى الجهود التي تقوم بها روسيا لمنع عدوان تركي جديد مشيراً بهذا الصدد إلى محادثاته مع قائد القوات الروسية في سورية ألكسندر تشايكو، وقال «يمكن أن نقول إن روسيا حالياً في موقف محايد بيننا وبين تركيا، وتحاول أن تجعل اتفاق سوتشي للعام ٢٠١٩ ساري المفعول، وأن تعالج الخروقات التي تحصل».

بموازاة ذلك، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تستعد لـ«استئناف وتوسيع كامل عملياتها الميدانية مع الشركاء الأكراد شمال سورية»، في إشارة إلى «قسد»، وذلك وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

ونقلت الصحيفة عن ثلاثة مسؤولين في الإدارة الأميركية رفضوا الافصاح عن هوياتهم، أن مثل هذه الخطوة قد توتر العلاقة مع أنقرة، التي تحمّل «قسد» مسؤولية الهجوم الدامي في إسطنبول الشهر الماضي، وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين يعتقدون أن أنقرة سترد على قرار واشنطن عبر إرسال قوات برية إلى شمال سورية، كما لوحت سابقاً.

وكالات

«الصليب الأحمر» تحذر من عواقب عدوان تركي محتمل على شمال سورية

حذرت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» من مغبة الإقدام على «تصعيد عسكري» جديد في مناطق شمال سورية، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه تدمير البنية التحتية «الهشة» في تلك المناطق، وذلك وسط تهديدات الإدارة التركية المتواصلة بشن عدوان بري جديد على أراض سورية في الشمال.

وفي حديث لصحيفة «ذا ناشونال» نقلته وكالة «نورث برس» الكردية أمس، قال المدير الإقليمي للشرق الأدنى والشرق الأوسط في اللجنة فابريزيو كاربوني: إن البنية التحتية «الهشة» في شمال سورية، «ستدمر إذا حدث تصعيد عسكري».

وأضاف: إن «هذا قد يعرض عشرات الآلاف من الأشخاص للخطر»، مضيفاً: إن «شمال شرق سورية منطقة هشة وغير مستقرة ومتنازع عليها ونأمل حقاً ألا يتصاعد العنف هناك؛ إذا حدث ذلك، فإنه يعرض الأشخاص والخدمات الأساسية للخطر».

وتشهد مناطق شمال وشمال شرق سورية منذ العشرين من الشهر الماضي تصعيداً عسكرياً لقوات الاحتلال التركي عبر قصف بالمدفعية والطيران الحربي والمسيرات، وسط تهديدات متجددة من الإدارة التركية بشن عدوان عسكري بري في المنطقة.

كما حذر كاربوني من أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد لا تتمكن من الوصول إلى مناطق التصعيد وقال: «لا أعرف ما الذي سيفعله الناس، إنه أمر لا يطاق حقاً، ولا أعرف أين يجد الناس القوة لتجاوز هذه الصعوبات».

وقال: «في البلاد أكبر عدد من النازحين داخليًا، حيث يعيش أكثر من ٢,٥ مليون شخص دون مأوى مناسب»، مؤكداً أن الاهتمام الدولي «يجب أن يتجاوز الاستجابة الإنسانية في سورية» وأن هناك حاجة إلى مزيد من المساعدة الدولية، في ظل ما تعرضت له البلاد خلال سنوات الحرب التي تشن عليها منذ أكثر من ١١ عاماً.

وأضاف: «لقد أثرت سنوات الحرب في الاقتصاد»، مشيراً إلى معاناة السوريين في حياتهم اليومية من جراء ذلك.

وتتعرض سورية لحرب إرهابية جندت لها دول إقليمية وغربية عشرات الآلاف من المسلحين الأجانب إضافة إلى فرض أميركا ودول أوروبية إجراءات قسرية أحادية الجانب استهدفت المواطن في لقمة عيشه وقطاعات حيوية ولاسيما الطاقة والصحة، وفي ظل ذلك تقدر اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدد من هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية بـ«نحو ١٤ مليون» سوري، نصفهم من الأطفال.

وكالات